هُمُ الغيوثُ اذا ما ازمةٌ ازمت
والاسدُ اسدُ الشرى والباس محتدم
لا ينقص العسر بسطا من اكفهم
سيان ذلك اذا اثروا وان عدموا
مقدم بعد ذكر الله ذكرهم
في كل بدءٍ ومختوم به الكلمُ
يابى لهم ان يحل الذم ساحتهم
خيم كريم وايد بالنداء هضمُ
ان الخلايق ليست في رقابهم
لاولية هذا اوله نعمُ
من يعرف الله يعرف اولية ذا
والدين من بيت هذا ناله الامم

فلما سمع هشام هذه القصيدة غضب وحبس الفرزدق فبعث له زين العابدين رضي الله عنه اثنا عشر الف درهم فردها وقال مدحتها لله تعالى لا للعطاء فقال زين العابدين رضي الله عنه انا اهل البيت

اذا وهبنا شيئا لا نعيده فقبلها الفرزدق رحمه الله تعالى ومنها ما حكاه ابن حمدان عن الزهري رحمه الله تعالى ان عبد الملك حمل زين العابدين رضي الله عنه مقيدا من المدينة باثقلة من حديد ووكل به حفظة فدخل عليه الزهري لوداعه فبكى وقال وددت لو اكون مكانك فقال رضي الله عنه اتظن ان ذلك يكربني ولو شئت لما كان وانه ليذكرني عذاب الله تعالى ثم اخرج رجليه من القيد ويديه من الغل ثم قال لا جزت معهم على هذا يومين من المدينة فما مضى يومان الا وفقدوه حين طلع الفجر وهم يرصدونه فطلبوه فلم يجدوه قال الزهري فقدمت على عبد الملك فسالني عنه فاخبرته فقال جاني يوم فقده الاعوان يعني واخبروني فدخل عليَّ فقال ما انا وانت اي بمنزله فقلت له اقم عندي فقال لا احب ثم خرج فوالله لقد امتلا قلبي منه خيفة ثم كتب عبد الملك الى الحجاج

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)